نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ
قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ سلسلة حلقات برنامج

صناعة الإرهاب

الحلقة [39] التاسعة والثلاثون

بعنوان

تابع المرحلة الثالثة من حرب العصابات

للأخ المجاهد

أبي عبيدة عبدالله العدم

حفظه الله

الصادرة عن مركز الفجر للإعلام



بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة 39 من سلسلة برنامج صناعة الإرهاب

للمجاهد أبي عبيدة عبد الله العدم

تابع/ المرحلة الثالثة من حرب العصابات

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

تكلمنا في الدرس السابق عن السمات السياسية للمرحلة الأخيرة من حرب العصابات، وقلنا إن المرحلة الأخيرة دائماً من هذه المراحل هي أقصر المراحل عمراً، وذكرنا أيضاً أن هناك كثير من حروب العصابات لم تدخل هذه المرحلة مثل الحرب الأفغانية الأولى أيام الاتحاد السوفياتي اقتصرت على المرحلة الثانية استمرت لما يقرب عشر سنوات، وكثير من الحروب التي حصلت في حروب العصابات لم تأخذ الإعداد السياسي أو العسكري الذي أخذته الحرب الصينية أو الحرب الفيتنامية، كان هناك إعداد مسبق لهذه الحروب، لقيام حروب العصابات في الصين وفي فيتنام، بعض الحروب أو أكثرها؛ معظمها في هذا العصر الحديث، حروب العصابات التي حدثت انطلقت وبدأت فجأة، تذمراً من الواقع الذي يعيشونه خاصة مع دخول القوات الأجنبية إلى هذه البلاد، ودائماً دخول القوات الأجنبية يكون عاملاً كبيراً وأساسياً في نجاح هذه الحروب، حرب العصابات إذا كان العدو خارجياً ليس عدواً محلياً أو داخلياً، هذه البلاد تعرضت لغزو خارجي هذا يؤدي إلى نجاح حرب العصابات ويؤدي إلى أيضاً سرعة قيامها فلا تحتاج إلى كثير من الإعداد المسبق لها كما حصل في الحرب الصينية والحرب الفيتنامية.

الآن نتكلم عن السمات العسكرية لهذه المرحلة، المرحلة الأخيرة، المرحلة الثالثة من حرب العصابات.

السمات العسكرية للمرحلة الثالثة بالنسبة للعدو:

بالنسبة للعدو في هذه المرحلة يقول أبو هاجر رحمه الله: ''**في هذه المرحلة سينحسر نفوذ العدو ويتقلص بصورة كبيرة جداً عن معظم الأرياف والجبال والمناطق الوعرة والشاسعة**'' لماذا ينحسر نفوذ العدو؟ ينحسر نفوذ العدو في هذه الحالة عن هذه المناطق لأن هذه المناطق أصبحت مناطق عمليات ومسرحاً لعمليات رجال العصابات وأيضاً أصبحت مركز ثقله ومنطلقاً لقتاله، ودائماً حرب العصابات تبدأ في المناطق الجبلية ثم تتوسع وتنزل إلى مناطق الأرياف ثم بعد ذلك تكتسح المدن، حركة القتال في حرب العصابات تبدأ من الجبال ثم تنزل إلى الأرياف ثم تتوسع إلى المدن، هذه حرب العصابات، أما لماذا دائماً حرب العصابات تبدأ من الجبال؟ دائماً قواعدها تكون في الجبال، ما هذه الخاصية التي تتمتع بها مناطق الجبال؟ أو حتى الخاصية التي يتمتع بها الناس الذين يعيشون في هذه المناطق؟ لماذا الجبال والمناطق الريفية نستطيع أن نقول بيئة خصبة لحرب العصابات، بيئة تساعد على إنجاح حرب العصابات؟ هناك عدة أسباب ساعدت على هذا الأمر، ساعدت أن تجعل الجبال هي المعقل والمنطلق لأي حرب عصابات ناجحة.

أول هذه الأسباب أو المميزات: وعورة هذه المناطق، الجبال مناطق وعرة يصعب على الجيش الوصول إليها بسهولة، ومن المعلوم أن وجود المواصلات السريعة؛ خطوط الطرق السريعة هذه هي أخطر ما يواجه رجل العصابات، أخطر ما يواجه رجل العصابات هو وجود الطرق المعبدة، لماذا؟ لأن الجيش أو قوات النظام تستطيع أن تصل إليك بأسرع وقت.

الجهاد القائم في مناطق القبائل في باكستان، وجود المناطق الوعرة والجبال في باكستان أدت إلى ماذا؟ أدت إلى انتصار المجاهدين في تلك المناطق لأن الجيش إلى أن يصل إلى المكان الذي يريد يحتاج أياماً وأياماً، ليس سهلاً عليه، والجيش كما تعلمون يعتمد في حركته على المدرعات والسيارات وهذه المدرعات والسيارات والدبابات وغير ذلك من الأسلحة المعروفة التي يعتمد عليها الجيش بالأساس هي في حرب العصابات في المناطق الجبلية منعدمة التأثير، لا تؤثر، ليس لها أي قيمة، القيمة أثناء قتال الجيش مع رجال العصابات، القيمة تكون بالمشاة، بالجندي الذي يتحرك بقدميه، باقي الوسائل تفقد فاعليتها في حرب العصابات خاصة في حرب الجبال إلا الطيارة خاصة الهليكوبتر، الهليكوبتر هي أعتى عدو للمجاهدين أعدى

أعداء رجال العصابات أو المجاهد في سبيل الله المتحصن في الجبال هي الهليكوبتر، هي عدوته الأساسية أو الرئيسية في هذه الحرب التي يخوضها، لذلك بعضهم يسميها الدبابة المتحركة، هي دبابة متحركة، الهليكوبتر هي دبابة متحركة، وفي الحرب الفيتنامية بين أمريكا والثوار الفيتناميين كان يستخدمها الأمريكان كتاكسي لنقل الجنود وحمل البضائع، الهليكوبتر لم تأخذ قوتها ومميزاتها إلا في حرب فيتنام، الأمريكان في حرب فيتنام وجدوا أن الهليكوبتر هي عامل أساسي بل رئيسي جداً في القتال في تلك الحرب، فبعد ذلك طوروها إلا أن وصلت الآن إلى طائرة الأباتشي التي تعرفونها، والأباتشي عبارة عن قبيلة هندية متوحشة والأمريكان دائماً يسمون أسماء أسلحتهم بأسماء القبائل الهندية التي في يوم من الأيام أبادتها، أبادها الأمريكان الأوائل واستوطنوا أماكنهم، صواريخ تماهوك الأمريكية المشهورة أيضاً اسم لقبيلة من قبائل الهنود الحمر التي أبادها الأمريكان، هكذا تطور أو بدأ الاعتماد الكلي على الهليكوبتر، فالهليكوبتر في حرب العصابات كما أنتم تعلمون؛ خضتم معارك، تعلمون أن الهليكوبتر هي العدو الرئيسي لرجل العصابات ونحن واجهنا هذا ورأيناه –بفضل الله عز وجل– خاصة في بداية الحرب الأولى مع الأمريكان كان هذا يشكل لنا عاملاً ليس في صالحنا ولكن لعدم امتداد رقعة الحرب في أفغانستان، أما الآن فمع امتداد رقعة الحرب في أفغانستان أصبحت الهليكوبتر بالنسبة لكامل تراب أفغانستان لا تستطيع أن تغطي كثيراً من تحركات القوافل وتحركات الجيش الأمريكي أو الجيش الأفغاني المرتدّ.

قلنا وعورتها وهذا أيضاً يفسر لك الآن استمرار الإخوة في القتال في مناطق كثيرة، في الشيشان، الإخوة أقاموا دولة ثم عادوا الآن إلى حرب عصابات جديدة في مناطق القوقاز، من الصعب جداً على القوات الروسية أن تقضي عليهم، لماذا؟ لأن وعورة المناطق الجبلية لا تساعدهم على ذلك بل تساعد المجاهدين على الاستمرار في القتال، وكما يقول بعضهم كان دائماً يقول –أحد إخواننا الكبار قتل رحمة الله عليه– يقول: إن الجبال هي صديقة المجاهد حيث ما وجدت الجبال وجد الجهاد، كأن هنالك علاقة بين الجهاد أو بين المجاهدين وبين الجبال.

وفي الجزائر أيضاً الذي ساعده في استمرار الجهاد في الجزائر، من العوامل التي ساعدت على ذلك هو وجود الجبال، وجود جبال الأطلس، هذه الجبال تمتد إلى مئات الكيلومترات

يصعب على أي قوة في العالم أن تقوم بتطويقها ومحاصرتها كما هو الحال في جبال المناطق القبلية في باكستان، يصعب على أي جيش في العالم أن يحاصر هذه المناطق، تحتاج إلى مئات الآلاف من الجنود حتى تحاصرها، فأمريكا الآن تعرف هذا في مناطق القبائل في باكستان ما تستطيع الدخول إلى هذه المناطق لأن هي تعرف أنها خسارة يقينية لها لو دخلت إلى مناطق القبائل ومطاردة –كما يقولون– فلول الطالبان أو القاعدة في هذه المناطق كما يزعمون هم، ليس من السهل عليها أبداً الدخول في هذه المناطق، معناه مقتلة لها في هذه المناطق، المناطق التي تسمى مناطق القبائل في باكستان.

وأيضاً الأمر الآخر الناس أقرب إلى موافقتهم، الناس في هذه المناطق خاصة مناطق الجبال ومناطق الأرياف بطبيعتهم يكونون قريبين من الثوار بسبب أمور كثيرة، الناس في هذه المناطق ناقمون على الدولة لأن الدولة أو الحكومات أو الأنظمة القائمة دائماً تحجم من دورهم في الحياة العامة، الأمر الثاني لا تقوم بالمشاريع التي تهم هؤلاء الناس فهم دائماً طبقة لا يؤبه بها، فالناس مستعدون دائماً على عكس أهل المدن في أن يقفوا معك في الحرب وخاصة وأنك تتكلم باسمهم وتنادي بمطالبهم وتسعى إلى إخراجهم من هذا الضنك الذي يعيشون فيه، هم أقرب إلى الاستجابة من غيرهم، ومن هذه الأسباب أيضاً التي تساعد على ذلك أن هذه المناطق الجبلية والريفية هي بعيدة عن المدنية –الحضارة المبنية على أسس غربية– نحن نسعى إلى قيام حضارة ولكن نريد الحضارة الربانية التي مصدرها القرآن والسنة أما الحضارة الزائفة التي يتغنى بها الناس الآن فهذه ليست بحضارة؛ هذه بؤس وشر على البشرية جمعاء، فالناس في المناطق الريفية بفضل الله عز وجل، من نعم الله عز وجل عليهم أنهم في الأصل بعيدون عن هذه المواطن مواطن الترف، ومن الأسباب أيضاً أن هذه المناطق بسبب بعدها هي بعيدة عن سلطة الدولة، الدولة لا تحكم سيطرتها على هذه المناطق، ليس للدولة نفوذ ولا قوة في المناطق الجبلية والريفية لأن هذه المناطق بعيدة دائماً عن المركز أو عن التجمعات المدنية الكبرى، فقوة الحكومة في هذه المناطق دائماً ضئيلة جداً؛ ضعيفة، لمجموع هذه الأسباب كانت هذه المناطق الجبلية والريفية بيئة خصبة للعمل الجهادي أو لعمل رجال العصابات، لذلك الأمريكان الآن يقومون في استراتيجيتهم الجديدة بإقامة المشاريع في أفغانستان لأنهم يريدون أن يمدنوا الناس، بما أن الناس ما زالوا بقبليتهم وريفيتهم

فالناس مستعدون للقتال في هذه الحالة، لذلك هم دائماً يصرحون أننا لن نستطيع أن نكسب المعركة عسكرياً ، هم معتقدون ذلك ولكنهم يبنون رؤاهم على استراتيجية جديدة وهي إعادة إعمار أفغانستان بهذه الطريقة وهو إخراج الناس من الحياة الريفية والجبلية والقبلية إلى حياة المدن وبالتالي يصبحون مثل ما هو حاصل في شعوبنا: الناس أقرب إلى الرفاهية أو هم في أصل الرفاهية.

يقول: ''**لأنه عندما يكثف المجاهدون عملياتهم على العديد من تلك المناطق تجد العدو ينسحب وتراجع إلى المدن الرئيسية ويقوم بقلبها إلى حاميات عسكرية ضخمة**'' في هذه المرحلة الأخيرة يبدأ العدو بتجميع قواته وقلب المدن الرئيسية في البلد إلى حاميات عسكرية كما هو حاصل في العراق، الآن بغداد حولها عدة أحزمة وعدة نطاقات أمنية، فالاختراق الذي حصل قبل أيام في العراق واستطاعوا أن يضربوا في المنطقة الخضراء ويضربوا وزارة الخارجية وما حولها من مناطق حساسة كانت ردة فعله عظيمة في العراق، يسمونه الآن الأربعاء الأسود، مع كل هذه الأحزمة الأمنية والأطواق الأمنية استطاع المجاهدون بفضل الله عزل وجل أن يصلوا إليها وأن ينفذوا عمليتهم، أيضاً ما ترونه الآن هنا في كابل، حول كابل من النطاقات الأمنية والأحزمة الأمنية والحراسات المشددة كل هذا يدخل في عملية أن العدو الآن بدأ ينسحب من المناطق القرويّة والجبلية وهو منسحب بالأصل ولكن يحاول أن يقوي حامياته العسكرية والمدن الكبرى بحيث لا تصل إليهم أيدي المجاهدين ومع ذلك بفضل الله عز وجل الطالبان اخترقوا هذه الأحزمة والنطاقات الأمنية المشددة وضربوا حلف الناتو في وسط كابل.

''**وهذا أمر ملاحظ في كثير من الجبهات التي مرت على مدار التاريخ فعلى سبيل المثال ما حدث في أفغانستان وقت حكم نجيب عندما تصاعدت ضربات المجاهدين وسيطرتهم على مناطق اضطر العدو إلى الانحسار إلى المدن الكبرى**'' نضرب مثلاً على ذلك في أيام الجهاد في وقت نجيب الشيوعي عندما اشتدت ضربات المجاهدين نجيب حصر نفسه والجنود الذين حوله في الحاميات والمدن الكبرى والمجاهدون في باقي المناطق أصبحت تحت سيطرتهم والمناطق الجبلية والمناطق الريفية أصبحت تحت سيطرتهم، وهذا كله حصل في المرحلة الثانية من حرب العصابات في أفغانستان لم تصل إلى هذه المرحلة الثالثة التي نتكلم عنها لأن

نجيب استبق المرحلة الثالثة وفعل هذا في المرحلة الثانية من حرب العصابات لأن حرب العصابات في أفغانستان لم تدخل المرحلة الثالثة كانت على أبوابها.

''ويحاول العدو جاهداً الإبقاء على طرق الاتصال بينه وبين بقية المدن، وأن يبقي الطرق الرئيسية بينه وبين الدول المجاورة سالكة، وهذا أيضاً ما فعلته الحكومة الأفغانية حتى أن أكثر الدعم والإمدادات كانت تقدم بواسطة الطيران بسبب سيطرة المجاهدين على الطرق البرية وتهديدهم الدائم لها، لذا يجب على المجاهدين أن لا يسمحوا له بذلك''

في الحرب العراقية الأمريكية الأخيرة صدام حسين قسم العراق إلى أربع مناطق وأصبحت كل منطقة منفصلة عسكرياً وأمنياً وإدارياً عن المناطق الأخرى حتى يسهل إدارتها لأنه إذا وجدت السلطة المركزية الأطراف والمناطق الأخرى البعيدة على السلطة المركزية خاصة مع وجود القصف الجوي وتقطع الاتصالات تنقطع عملية الاتصال بين السلطة المركزية وبين هذه القطاعات مما يؤدي إلى شللها، فصدام حسين قام بتقسيم العراق إلى أربع مقاطعات ومناطق،

الآن أمريكا في أفغانستان تعتمد كلياً على إمدادات عن طريق باكستان، الأمريكي يقطع اثنا عشر ألف كيلو متر حتى يصل إلى أفغانستان، الأمريكي يقطع هذه المسافة الطويلة جداً ثم يأتي إلى باكستان ومن باكستان إلى أفغانستان، الآن هذا الخط الذي كان هو المنفذ الوحيد لأمريكا في أفغانستان بفضل الله عز وجل خط الإمداد من كراتشي[1] إلى طورخم[2]، من كراتشي إلى كويتا[3] تقريباً مسافته من سبعمائة وخمسين إلى ألف وخمسمائة كيلو تقريباً الآن هذا الطريق تقريباً شبه مغلق على القوات الأمريكية، المجاهدون بفضل الله عز وجل استطاعوا أن يقطعوا هذا الطريق على أمريكا، وأمريكا إذا قطع عليها هذا الشريان شريان الحياة يعتبر لأمريكا، خطوط الإمداد في باكستان تعتبر هي شريان الحياة لأمريكا وقوات الغرب الموجودة في أفغانستان فإذا قطع هذا الخط وهو حاصل الآن؛ أمريكا ستتورط ورطة لا يعلم بها إلى الله عز وجل من خسارة؛ لأن أمريكا ستضطر إلى نقل مؤونتها وذخيرتها

---

[1] أكبر مدن باكستان وعاصمة محافظة سند، تقع على ساحل بحر العرب

[2] معبر حدودي بين باكستان وأفغانستان

[3] مدينة باكستانية تقع قرب الحدود مع أفغانستان

حتى طعام جنودها الذي يأتي مغلف من أمريكا ستضطر إما أن تنقله عبر الاتحاد السوفياتي وعبر روسيا وهذا الطريق طويل جداً يمر عبر روسيا ثم أوزباكستان وطاجيكستان مناطق واسعة جداً يجب أن يقطعها هذا الطريق وهذا طبعاً مكلف جداً على أمريكا لن تستطيع عليه هذا إذا سمحت لها أيضاً روسيا والآن هذا الذي يفسر لك أن الآن أمريكا تخلت عن برنامج الدرع الصاروخي، أمريكا كانت تريد أن تضع صواريخ في أوكرانيا وبولندا لمنع أي هجوم صاروخي يأتي إلى أمريكا تريد أن تدمر هذه الصواريخ قبل أن تصل إلى أمريكا، فأمريكا الآن تخلت عن هذا البرنامج لسببين إما أمريكا ليس عندها القدرة المادية الآن لهذا البرنامج الذي يكلف مليارات الدولارات وإما أنها تريد أن ترضي روسيا حتى تأذن روسيا لها بفتح الطرق للإمدادات الأمريكية القادمة إلى أفغانستان، طبعاً الطريق الآخر وهو إيران ومن الصعب ومن المستحيل إيران أن تسمح للإمدادات الأمريكية أن تأتي عبرها ثم تدخل إلى أفغانستان، الأمر الآخر أن أمريكا إذا تريد أن تعتمد على الطيران، الطيران مكلف جداً جداً لا تستطيع أي قوة في العالم أن تعتمد على نقل إمداداتها عن طريق الطيران، وقود الطيران أسعاره باهظة جداً ليس هناك اقتصاد يستطيع أن يقوم بحرب واعتماده على الطيران هذا لا تستطيعه أي دولة في العالم مهما كانت حتى أمريكا مع أن اقتصادها يساوي ثلث العالم ولكن على المدى الطويل لا تستطيع أبداً، الآن ستانلي مكريستال[4] صرح اليوم بأن استراتيجية أمريكا في أفغانستان.. الهزيمة المحققة لا شك إذا واصلت أمريكا على استراتيجيتها ستنهزم، هذا أعلى قائد قوة في أفغانستان: قائد قوات حلف (ناتو) وقائد القوات الأمريكية –ستانلي– يقول أن أمريكا مهزومة في أفغانستان إلا في حالة واحدة زيادة عدد الجيش الأمريكي –وهو الذي نريده حتى نستنزفها– وتغيير الاستراتيجية الكبرى للقتال أو الحركة في أفغانستان، أمريكا الآن في أفغانستان تخسر كل شهر باعترافهم ملياري دولار، واستراتيجية أوباما الجديدة قائمة على زيادة القوات الأمريكية بنسبة ستين في المائة معنى ذلك أن الميزانية الأمريكية في كل شهر 3،2 مليار دولار، أما الغرب النصراني بعضهم يقول أن الحرب في أفغانستان تكلف الغرب كل شهر عشرين مليار دولار وفي ظل الاقتصاد الأمريكي المتهاوي

---

[4] Stanley McChrystal / جنرال أميركي تولى قيادة القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) في أفغانستان وقاد العملية العسكرية التي أدت إلى مقتل أبي مصعب الزرقاوي في العراق

أصلاً، أمريكا لن تستطيع أن تستمر في حرب مثل هذه، الكونجرس الأمريكي أعطى لأوباما سنتين لنجاح هذه الخطة الاستراتيجية الأمريكية في أفغانستان، ولو نظرنا إلى الماضي أن أمريكا أعطت المجال مفتوحاً أمام بوش، أما أوباما فحددت بسنتين إما أن ينجح وإما أن لا ينجح والآن بعد تسعة شهور قواته ورؤساء أركانه ماذا يقولون؟ أننا نخسر في أفغانستان وهذا بإذن الله عز وجل سيؤدي إلى سقوط أمريكا نهائياً إذا خسرت في أفغانستان وانتهت في أفغانستان.. المعركة الفاصلة هي معركة أفغانستان، العراق ليست المعركة الفاصلة، المعركة الفاصلة في أفغانستان وكما قال بول كينيدي المؤرخ الأمريكي صاحب كتاب نشوء الأمم وارتقاؤها وانهيارها، قال أن كل الدول العظمى أو الإمبراطوريات التي حكمت منذ خمسمائة سنة إلى الآن كان سبب سقوطها مادياً؛ انتهت اقتصادياً فانتهت عسكرياً، وأمريكا كذلك أمريكا إذا انتهت اقتصادياً تفكك مادياً وتنتهي إلى واحد وخمسين ولاية إن شاء الله وهذا ما نسعى إليه نحن.

أمريكا ورطت نفسها بحرب برية لا قبل لها بها، لا في العراق ولا في أفغانستان، الأمريكان أنفسهم يقولون نحن.. آرثر[5] قائد القوات الأمريكية قديما كان يقول أن أمريكا دولة بحر، وأنا أزيد عليهم ودولة جو أيضاً تقاتل في البر والبحر، أما المعارك البرية هي لا شك خاسرة فيها، التجارب والتاريخ يقول ذلك، أمريكا تستطيع أن تقاتل في البحر والجو أما نزول الجندي الأمريكي على الأرض فهذا فشله وهزيمته حصل في كثير من البلاد.

يقول أيضاً: ''**وأيضاً في هذه المرحلة ستتوقف عمليات الهجوم البري على قواعد المجاهدين وتبقى العمليات الجوية أو القصف البعيد المدى**'' في المرحلة الأخيرة الهجمات البرية أيضاً تتوقف لأنهم ليس عندهم القدرة على الحركة في مناطق واسعة والاستراتيجية الغربية تقوم على ماذا؟ في حركة الجيوش: الجيش النظامي الأمريكي أو الغربي عندما يتحرك مثلاً مائة ألف مقاتل يكون ثلاثون ألف للقتال وسبعون ألف دعم لوجستي خدمات، هذه استراتيجية الجيوش الغربية، المنظومة الشرقية عندما يتحرك مائة ألف مقاتل من حلف (وارسو) سبعون ألفاً يتحركون وثلاثون ألفاً دعم لوجيستي لماذا؟ لأن كما قلنا لكم في السابق

---

[5] جنرال دوغلاس ماك آرثر

أن الجندي الشرقي ليس له أي قيمة أما الجندي الغربي فله عندهم قيمة؛ يعظم الجندي، في المرحلة الأخيرة ما تستطيع أمريكا الآن ما تستطيع أن تتحرك لذلك الأمريكان الآن يريدون أن يزيدوا قواتها أضعاف، أضعاف.. أفغانستان بلاد شاسعة حوالي ما يقرب من 700 ألف كيلو متر تحتاج إلى مئات الآلاف للسيطرة عليها وهذا سيؤدي إلى استنزافهم وهذا ما نسعي إليه نحن، استنزاف الأمريكان، أيضاً في أفغانستان في المرحلة الثانية من الحرب التي خاضها المجاهدون قامت أفغانستان بدأت بقصف المعسكرات تعتمد فقط على العمليات الجوية كما هو حاصل الآن في كثير من مناطق أفغانستان، أمريكا تعتمد على القصف الجوي، في يوم من الأيام في الحرب الأولى أيام قتال الروس كانت قوات الأفغانية تقصف معسكرات العرب الموجودة على الحدود الباكستانية في ذلك الوقت قصف معسكر الشيخ أسامة وكان الشيخ أسامة موجوداً في هذا المعسكر في هذا الوقت وأصيب في هذا القصف كانت تقصفهم بصواريخ سكود فالعدو في هذه المرحلة يعتمد على ماذا؟ القصف الجوي هذا هو الخيار الوحيد أمامه في المرحلة الأخيرة من حرب العصابات، وأيضاً لماذا تتوقف عمليات الهجوم البري للعدو؟ لأنه أيضاً يخشى من الكمائن، ولأنه أيضاً فاقد للسيطرة على المناطق التي يمر عليها أو التي سيتحرك فيها هي مناطق ليست تحت سيطرته مما يؤدي إلى انقطاع الإمدادات، الجيش الذي ليس له إمداد ودعم لوجيستي هذا جيش لا يستطيع أن يتحرك، ليس مثل رجل العصابات، إن شاء الله لعلنا نتكلم قليلاً عن الفرق بين الجندي النظامي ورجل العصابات، هناك توافت جوهري بين رجل العصابات والجندي النظامي.

السمات العسكرية للمرحلة الثالثة بالنسبة للمجاهدين:

الآن نتكلم عن السمات العسكرية بالنسبة للمجاهدين: ''**تعتبر هذه المرحلة مرحلة فتوحات ونصر فالمجاهدون استطاعوا في المرحلة السابقة وهي مرحلة التوازن** –المرحلة الثانية يعني– **أن يشكلوا قوات شبه نظامية تتحول بالتدريج إلى قوات نظامية ذات تشكيلات عصرية**'' نحرص دائماً أن نفهم أن شِبه النظامية القوات التي يكوّنها رجال العصابات في المرحلة الأخيرة أو المرحلة الثانية أيضاً تكون من الأنصار المتواجدين في المناطق التي سيطر عليها رجال العصابات النواة الأساسية لرجال العصابات تجب أن تبقى كما هي لأن رجال العصابات قد يعودون إلى المرحلة الأولى من الحرب كما حصل في الجزائر، كما

حصل في داغستان والشيشان، كما حصل معنا نحن الآن في الفترة الأخيرة في أفغانستان، نحن حافظنا على كياننا مع أنه كانت هناك دولة في أفغانستان قائمة إلا أن النواة الأساسية أو كياننا الخاص كتواجد عربي في أفغانستان بقي كما هو، سقطت الدولة، حتى الطالبان عادوا من جديد لخوض حرب عصابات مع الأمريكان، سقطت الدولة ولكن نحن والإخوة المجاهدون الآخرون قمنا بالبداية من جديد، بدأنا حرب عصابات جديدة بالمرحلة الأولى دعوة إلى الله عز وجل، توعية الناس، بدأنا في ذلك أستطيع أن أقول أن حرب العصابات مع أمريكا التي نخوضها الآن نحن بدأنها من المرحلة الأولى إلى المرحلة الثانية التي نحن الآن فيها عندما بدأنا بدأنها في دعوة الناس وتجنيدهم سياسياً وفكرياً وثقافياً ودينياً وشرعياً، الأمر الثاني عندما بدأنا في القتال بدأنا بإغارات بسيطة على بعض المراكز، كمائن، ألغام، ما سيطرنا ولا على أي منطقة لأن المرحلة الأولى تتطلب منا هذا الأمر كمائن بسيطة، إغارات، اغتيالات، طرق مختلفة، استخدمنا حتى الكتب المتفجرة، شرّكنا الكتب والصناديق وأرسلناها هدايا لمسؤولين في جلال أباد وغيرها، عمليات الاغتيال، عمليات الألغام التي هي تعتبر أنكى ما ينكي في العدو هي الألغام، الألغام الأرضية أنكى ما ينكي في العدو لذلك الأمريكان والإنجليز هم الآن يبحثون عن طرق للقضاء على هذه الطريقة ولن يستطيعوا بإذن الله عز وجل، مع أننا خسرنا الكثير في بداية الحرب مع أمريكا خسرنا كثيراً من الإخوة ولكن بفضل الله عز وجل قام الجهاد واستوى معظم (الجروبات) التي كانت في أفغانستان في بداية الجهاد قتلت، مجموعات جلال أباد الذين بدؤوا الجهاد هناك قتلوا رحمة الله عليهم في كومل[6]، في زابل[7]، في قندهار، في خوست، هذه المجموعات التي نحيا الآن بعد فضل الله عز وجل بدمائهم وهذا الجهاد القائم الآن هو بفضل الله ثم بفضل تضحيات هؤلاء الإخوة الذين بدؤوا الجهاد في تلك المناطق بعد الانحياز للجبال من أفغانستان، هؤلاء نحن نعيش ويعيش الجهاد الأفغاني بفضل الله ثم بفضل تضحياتهم، فيجب أن نحافظ على تضحيات هؤلاء المجاهدين بأن نسير على ما ماتوا عليه وأن نكمل المسير في إقامة الدولة الإسلامية في أفغانستان إن شاء الله عز وجل.

---

[6] Gomal / مديرية كومل بولاية بكتيكا

[7] Zabul / ولاية زابل

يقول: ''**وأقصد بعصرية أنها تكون على علم ودراية بالحرب النظامية وتشكيلات الجيوش وعملها داخل الميدان وليس السير معهم في تلك الأنظمة والمحاكمات العسكرية والتشبه بالغرب الكافر في الأمور التي لا تخفى على الكثيرين**'' أي تكون قواتنا شبه نظامية في حركتها وقتالها، أما القوانين الوضعية الكفرية التي تحكم هذه الأنظمة وهذه الجيوش فنحن منها براء.

الآن نتكلم قليلاً عن الفرق بين الجندي النظامي وبين رجل العصابات، حرب العصابات في جوهرها أو استراتيجيتها الكبرى أنها حرب دفاعية ولكن هي في حقيقتها حرب هجومية لماذا؟ لأن رجل العصابات هو دائماً الذي يبدأ العدو بالقتل والقتال والهجوم، ولكن في استراتيجيتها أنها دفاعية، الاستراتيجية الكبرى قائمة عليها أنها دفاعية ولكن في جوهرها وحقيقتها هي حرب هجومية، طريقة الجيش النظامي في العمل هو مثل بقعة الزيت كما يقول الفرنسيون، كيف أنت لو وضعت الآن بقعة زيت على ورقة أو على قطعة قماش أو على ورق مناديل بقعة الزيت تبدأ تنتشر، وهكذا الجيش النظامي في أي مكان يريد أن يدخله أو يحتله يقيم الجيش نقطة قوية في منطقة ثم يبدأ بالسيطرة على الأرض والطرق والمرتفعات الاستراتيجية وعقد المواصلات يعني يتحكم في مفاصل المنطقة التي يدخلها، المناطق المرتفعة الاستراتيجية التي تطل وتكشف طرق المواصلات، عقد المواصلات يعني هناك طرق وعقد مواصلات ضرورية حيوية بالنسبة له إذا سيطر عليها يسيطر على المنطقة، أما المناطق الريفية والمناطق البعيدة هذه لا يفكر فيها إلا الآن كثير من المناطق في أفغانستان، هنا الأمريكان وحلف الناتو ما وصلها أصلاً بعيدة جداً عن المناطق التي يستطيع أن يسيطر عليها كجيش نظامي، هو لا يفكر دائماً في المناطق النائية، يصعب عليه أن يذهب إليها ولكنه دائماً يفكر في المناطق الحيوية في المكان أو المنطقة التي ينزل فيها، أما رجل العصابات؛ الفرق بينه وبين رجل العصابات أن رجل العصابات ليس له مكان يتحصن به والأرض لا تعني له شيئاً هو لا يبحث السيطرة على شيء هو متحرك في الجبال في المناطق الريفية يقاتل في النهار ثم يأوي إلى فراشه في الليل أو العكس، في الليل يقاتل وفي النهار يعمل مزارع أو فلاح أو مدرس أو داعية أو شيخ أو غير ذلك، هذا رجل العصابات لأنه من الشعب وإلى الشعب، أما الجندي فهو على عكس ذلك ما يستطيع أن يكون كرجل

العصابات. هدف الجيش النظامي أو الجندي النظامي هو السيطرة على المناطق كما قلنا، أما رجل العصابات يا جعفر فماذا هدفه؟ هدفه السيطرة على الناس، السيطرة على السكان الذين هم مأواه والذين هم بدون الناس تصبح الأرض لا جدوى لها ولا قيمة، أنت ليس همك السيطرة كالجيش النظامي على الأرض التي هي دائماً الهدف الرئيسي للجيش أو الجندي النظامي أنت هدفك أن تسيطر على القلوب قلوب الناس الذين كما قال ماو عنهم يعتبروا بالنسبة لرجل العصابات كالماء بالنسبة للسمك بحيث أن السمك لا يستطيع أن يعيش من غير ماء كذلك رجل العصابات لا يستطيع أن يعيش أو أن يتحرك بغير محيطه من الناس الذين هم أنصاره، لذلك نحن نحرص دائماً في التعامل مع الأنصار على كسبهم بكل الطرق الممكنة أن تكسب الناس حربنا حرب أفكار وقلوب، حتى الأمريكان كما قرأت يوصون جنودهم بأن يتعاملوا مع أهل القرى بطريقة حسنة جداً حتى يكسبوهم وقالوا إننا إذا لم نكسبهم هؤلاء لم نكسب الحرب. وأيضاً رجل العصابات هو الذين يمتلك المبادرة يعني متى يضرب وأين يضرب وكيف يضرب، الجندي النظامي ينتظر متى يأتيه نصيبه من القتل أو الرصاص، الأمريكان في العراق قالوا نحن عندما نمشي في القوافل.. أحدهم سمعته يقول: عندما أمشي في القوافل أنا لا أقول متى سأقتل هو يقول أن سأقتل سأقتل أنا أعرف أني سأقتل ولكن لا أعرف متى سأقتل هل الآن أم بعد قليل في الأمام، لأن رجل العصابات هو الذي يملك المبادرة بالنسبة لإطلاق النار متى يضرب وكيف يضرب وأين يضرب كل هذا يحدده رجل العصابات والجندي ليس عليه إلا الانتظار، لذلك في حرب العصابات الجندي في كل وقته أعصابه مشدودة ومتوتر لا يعرف متى سيأتيه الرصاص ومن أين سيأتيه الرصاص، أما رجل العصابات فهو فقط يتوتر الخمسة دقائق التي يخوض فيها الحرب وبعد ذلك الأمر عنده سهل وبسيط، أما الرجل العسكري أو الجندي النظامي هو كل يومه وهو كذلك أعصابه مشدودة ومتوترة وأعصابه في حالة مزرية. أيضاً رجل العصابات يتمتع بحرية التنقل لأنه لا يملك إلا بندقيته ولباسه وطعامه على ظهره، ونحن كنا في يوم من الأيام هكذا ليس عندك إلا ما تملك، حتى كنا نضع في الجبال نقاط ميتة نضع فيها الطعام والأسلحة على أساس أن نرجع إليها، أما الجندي النظامي ما يستطيع ذلك، الجندي النظامي عندما يتحرك كما قلنا لكم لا بد من دعم لوجيستي وإمدادات حلف الناتو قلت لكم 70 دعم وراءه و30 ألف يقاتل وهذا ليس متوفراً عند رجل العصابات، الجندي ما يستطيع إلا أن يكون كذلك بخلاف رجل العصابات.

أيضاً في عملية إطلاق النار العسكري النظامي عنده دائماً في عملية إطلاق النار كثافة نارية هائلة وتركيز كبير للنار، أما رجل العصابات فرميه يكون دائماً متباعداً ودقيقاً، ما يرمي أي رصاصة إلا إذا علم أنها ستصيب، أذكر دخلت في معركة في إغارة جلست ساعتين ونصف في العملية مع أنني كنت مقتحماً مع ذلك ساعتين ونصف تقريباً ما رميت ولا رصاصة على العدو لماذا؟ لأني ما تأكدت أنها ستقتل هذه الرصاصة فما رميت لأن الرصاص في حرب العصابات شيء ثمين جداً والطلقة التي تعرف أنها لن تصيب لا ترمها، المحافظة على الذخيرة، رجل العصابات دائماً يجب أن تبقى ذخيرته معه ولو على الأقل شاجور يبقى معه دائماً، أقل شيء ينسحب بشاجور من المعركة، تشي غيفارا الكوبي قرأت له في كتابه حرب الغوار أنه كان في كمين فرأى رفيقاً له رمى تقريباً خمس دقائق متواصلة بالسلاح فظن غيفارا بسبب هذا الرمي الغير متباعد والغير دقيق أن الموقع الذي كان فيه أصحابه قد أخذه الجيش النظامي لماذا؟ لأن رجل العصابات ما ينبغي له أن يرمي بهذه الطريقة كثافة نارية هائلة، بالعكس يجب أن يكون رميه متباعداً ودقيقاً، فظن جيفارا كما يروي يقول: ظننت أن هذا الموقع الذي كان فيه أصحابي أن العدو قد أخذه أي الجيش النظامي بسبب الكثافة النارية التي انطلقت من هذا المكان لكن تبيّن بعد ذلك أنه ما زال بأيدي أصحابه، فرجل العصابات رمايته دائماً تكون رمياً متباعداً ودقيقاً والرصاصة التي تعرف أنها لن تصيب لا ترمها لأنك لا تستطيع أن تعوض كما يستطيع الجندي النظامي وراءه دولة تملك عندها إمكانيات هائلة، وأنت ما زلت ضعيفاً خاصة في الأطوار الأولى من حرب العصابات، فالرصاص شيء ثمين في حرب العصابات، عرفتم ما الفرق بين الجندي النظامي ورجل العصابات؟ هذه مميزات تميز الجندي عن رجل العصابات وكل هذه المميزات في صالح رجل العصابات في الحرب.

''**ولكن يجب على المجاهدين أن يبقوا على** –ولكن مع وجود الجيش شبه النظامي– **رجال العصابات (المغاوير أو الثوار)**'' كما هم، هذا دائماً نؤكد عليه لأنهم قد يضطرون إلى العودة إلى المرحلة الأولى في حرب العصابات وهذا ما حصل معنا نحن والطالبان في أفغانستان ومع غيرنا أيضاً حصل.

يقول أيضاً: ''**وبواسطة هذه القوات النظامية للمجاهدين يبدأ المجاهدون بمهاجمة المدن الصغرى**'' لماذا المدن الصغرى؟ لأنه لا يجب على رجال العصابات أن يخوضوا معركة إلا إذا ضمنوا فيها النصر، إذا أنت في حرب العصابات لا تضمن النصر لا تدخل هذه المعركة، (ماو) كان يقول: حتى ضمنت أنك ستتعادل مع الخصم لا تدخل في المعركة في حرب العصابات، يعني حتى لو تظن أنك ستخرج متعادل في هذه الحرب أو في هذه المعركة لا تدخل، أنت كرجل عصابات لا تدخل معركة إلا إذا ضمنت فيها النصر، ونحن في الأطوار الأولى من هذه الحرب الآن مع الأمريكان دخلنا كثيراً من المعارك ما كنا نضمن فيها النصر وفعلاً تكبدنا فيها الخسائر وهذا مما لا ينبغي في حرب العصابات، حرب العصابات لا تدخل معركة إلا اذا ضمنت فيها النصر حتى ولو كان النصر بسيطاً، لأن كل هذا يؤثر على المعنويات، الخسارة في حرب العصابات لرجل العصابات أو للمجاهدين ليست في صالحه، وحرب العصابات دائماً النجاح فيها يكون من مجموع آلاف الانتصارات الصغيرة (عملية اغتيال، قتل، كمين بسيط، ضعيف، إغارة) هذه كلها، مجموعها يؤدي إلى النصر في حرب العصابات، ويجب أن يعرف رجال العصابات أنهم ليس عندهم القدرة على الدخول في حرب استنزاف مع العدو بسبب الإمكانيات الضعيفة التي عند رجال العصابات دائماً، لماذا سميت حرب المستضعفين؟ لأن رجال العصابات دائماً هم الطرف الضعيف في حرب العصابات، عملية الاستنزاف أنت ما تستطيع أن تدخل فيها ولكن العدو يستطيع أن يدخل في حرب استنزاف مع المجاهدين أو مع رجال العصابات، لأنه عنده القدرة على التعويض، عنده مصانع ودول وأموال، ربما أنظمة كثيرة أيضاً تدعمه أما رجل العصابات ليس عنده هذه الميزة لأن يدخل في حرب استنزاف، لذلك العدو دائماً يحرص على دخول المجاهدين في حرب استنزاف ربما هو أيضاً يقدّم لك طعماً ويدفعك لدخول هذه الحرب حتى يقضي عليك، وحصل هذا في مناطق كثيرة حتى مع الجماعات الصغيرة، مع الجماعات الإسلامية مثلاً التي ظهرت في مصر والشام وليبيا وغيرها، كثير من هذه الحروب التي وقعت؛ العدو دفعهم لخوض هذه الحرب قبل أن يستكملوا هم شروط هذه الحرب قبل أن يستكملوا شروط نجاحها العدو دفعهم لخوضها حتى يقضي عليهم، فنحن المجاهدين لا نستطيع أن نخوض حرباً أو ندخل حرب استنزاف كما يستطيع الجيش النظامي.

''**وبواسطة هذه القوات النظامية للمجاهدين يبدأ المجاهدون بمهاجمة المدن الصغرى واستغلال الفتوحات والانتصارات إعلامياً لرفع الروح المعنوية للمجاهدين وللشعب عموماً وتحطيم معنويات العدو**'' لأنه عندما تكثر العمليات ولو كانت صغيرة ولكن انتصرت فيها هذا يؤدي إلى هزيمة العدو معنوياً ويؤدي إلى ارتفاع معنويات المجاهدين، وكثرة الانتصارات ولو كانت ضعيفة تؤدي إلى التفاف الناس حولك واتباعك، لأن الناس دوماً بطبيعتهم يتبعون القوي، واعلموا أن الحرب أصلاً كما يقول نابليون بونابرت ، يقول أن الحرب هي عبارة عن حرب معنويات؛ ثلثا الحرب هي حرب معنويات، الحرب ثلاثة أثلاث: ثلث للقتال بالسلاح، وثلث معنويات نفسية، فهذه المعارك الصغيرة تؤدي إلى ارتفاع الروح المعنوية، وأنت تتأمل الآن الوصايا.. الإخوة الذين قاموا بالحادي عشر من سبتمبر، وصاياهم هذه أحيت الأمة، نحن وظفنا بفضل الله عز وجل وصايا الإخوة المنفذين أفضل توظيف في إحياء الأمة ورفع معنويات وإرسال أيضاً رسائلنا إلى الناس، كل سنة والإخوة يخرجون وصية من هذه الوصايا أو وصيتين، نحن نبلّغ ونذكر الدنيا ونذكّر الناس بهذه الأحداث، فالناس تتفاعل مع المجاهدين وترتفع الروح المعنوية عندهم وينضموا بأعداد كثيرة ويلتفوا حول المجاهدين وينصروهم، فاستغلال الانتصارات إعلامياً حتى لو كانت صغيرة له فائدة كبيرة ولكن يجب أن نحسن توظيف هذه الانتصارات إعلامياً.

يقول أيضاً: ''**والسبب في استقصاد المجاهدين للمدن الصغرى** –هنا يعلل– **أن جنود العدو حينما يرون تساقط المدن بهذه السهولة في أيدي المجاهدين ستتطحم معنوياتهم ويوقنون بأنه لا قبل لهم بالمجاهدين (كما حدث في أفغانستان سقطت خوست ثم قرديز[8] بيد المجاهدين ثم تتابعت المدن تلو الأخرى حتى سقطت بعد ذلك كابل)**''، هنا يعلل تعليلاً آخر يزيد فوائد: أن المدن الصغرى إذا سقطت المدن الكبرى وجنود العدو بعد أن تنخفض معنوياتهم ربما يبدؤون بالتسليم وعدم القتال كما هو حاصل الآن في أفغانستان كثير من الحاميات والمراكز الأفغانية تسلّم للمجاهدين دون قتال، كما علمنا في مناطق القبائل في باكستان كثير من المراكز تسلّم دون قتال للطلبة هناك في مناطق القبائل، بسبب ماذا؟ لأن

---

[8] Gardez / مدينة قرديز أو جرديز في ولاية باكتيا

المعنويات هي التي تقاتل، النفس هي التي تقاتل، السلاح لا يقاتل ولكن اليد التي تحمل السلاح هي التي تقاتل.

يقول: ''**ملحوظة: الجيش في هذه الحالة لن يقاتل وقادته سيفاوضون المجاهدين حول رقابهم**'' عندما تبدأ المدن تتساقط، الجيش يبدأ بعدم القتال ويبدأ قادة هذه الجيوش بالتفاوض حتى يَسلَموا بأرواحهم، ''**ويجب التنبيه هنا إلى أن القواعد الرئيسية في الجبال لا بد أن تكون فيها حامية قوية**'' مع هذا الذي يحصل يجب أن تكون المناطق الأساسية مع الانتصارات التي يحققها المجاهدون أو رجال العصابات يجب أن تكون المراكز الأساسية والقوية للمجاهدين ما زالت محمية والقوات فيها متواجدة لأي ردة فعل قد تكون، ''**وأن لا يغتر المجاهدون بالفتوحات فيتخلون عن قواعدهم الحصينة وذلك لئلا يقوم العدو باستغلال خلو هذه القواعد من المجاهدين وعمل إنزال خلفي**'' يعني ربما أنتَ تغتر، وحصل هذا في غزوة أحد عندما انهزم المشركون في غزوة أحد، الرسول صلى الله عليه وسلم كان قد أوصى الصحابة بعدم النزول من الجبال مهما كانت الأحوال والظروف ولكن عندما انهزم المشركون وفروا نزل الصحابة، فالتف خالد رضي الله عنه وكانت الهزيمة التي لحقت بجيش المسلمين بسبب مخالفة الأمر والنزول عن الجبل، الآن نفس الشيء قد يكون ولكن الالتفاف ليس بالخيل، يكون بماذا؟ بعملية إنزال جوّي، الآن الجيوش الغربية والطائرات عندها القدرة على أن تنزل جيشاً كاملاً خلف خطوطك، تستطيع أن تنزل، عندهم القدرة على إنزال دبابات وسيارات وجنود بأعداد هائلة، فِرَق كاملة تستطيع أن تنزل فيتحول النصر الذي كان معك وبيدك إلى هزيمة، لهذا وذاك يجب على رجال العصابات أن يبقوا ثابتين كامنين في قواعدهم الخلفية مهما كانت الفتوحات التي حققوها ''**ولهذا السبب ذكرنا سابقاً أنه على المجاهدين أن يبقوا على رجال العصابات دائماً على أهبة الاستعداد**'' حصل في مناطق القبائل في مناطق وزيرستان بالتحديد في مناطق مسعود، عندما كان الجيش الباكستاني يقاتل المسعوديين والطلبة في قبائل مسعود فالجيش قال لهم: نقوم بعمل هدنة، فنزل المجاهدون من مواقعهم المتحصنة في الجبال وفي الصباح الجيش الباكستاني كان قد أخذ المناطق وغدر بهم، فيجب أن نتنبّه لهذه الحيل وننتبه إلى أن رجال العصابات دائماً مأواهم الأول والأخير بعد الله عز وجل هو الجبال وأن لا يتخلوا عن الجبال، الجبال هي صديقة المجاهدين في كل وقت.

القواعد في المرحلة الثالثة بالنسبة للعدو:

''**يبدأ العدو بالانسحاب من القواعد الموجودة في الأرياف والجبال والمناطق التي يقوى فيها المجاهدون وتكثر فيها عملياتهم ويضطر العدو إلى التحصن في المدن الرئيسية وجعلها قواعد محصنة وحاميات ضخمة**''، ما يحتاج إلى أي شرح.

القواعد في المرحلة الثالثة بالنسبة للمجاهدين:

''**ستكون قواعدهم في المناطق المحررة في المدن الصغرى والأرياف** -هي دائماً موطن عمل رجال العصابات؛ المدن الصغرى وخاصة الأرياف- **مع الإبقاء على قواعدهم الخلفية وحمايتها ووضعهم فيها المعسكرات والمستشفيات والإدارات المختلفة**'' أيضاً في هذه المرحلة يجب أن نستغل فترات الراحة في عمليات الدعوة وتبيين للناس المنهج الذي ندعوهم إليه مع مراعاة أحوالهم وظروفهم ومخاطبتهم دائماً بما يعقلون.

المفاوضات في هذه المرحلة:

''**تتوقف كل المفاوضات مع العدو**'' لا مفاوضات مع العدو لأن قطف الثمرة أو النصر أصبح قاب قوسين أو أدنى من المجاهدين فلا داعي هناك لأي تفاوض مع العدو، ''**ويهدّد أفراده بضرورة تسليم أنفسهم** -ليس عندهم حل إلا تسليم أنفسهم- **وتقام المحاكم الشرعية لمحاكمة كل المارقين الخارجين عن الدين محاكمة شرعية عادلة**'' هذه المرحلة الأخيرة هي المرحلة الأخيرة لحرب العصابات يكون فيها الحكم على هؤلاء الطواغيت، الذي يتوب قبل القدرة أمره إلى الله عز وجل ولكن الذي يُلقى القبض عليه بعد القدرة فتقام له المحاكم الشرعية، وبعضهم فرّ مثل باتيستا فرّ من الحكم، غيره في فيتنام، منهم نجيب الله فرّ إلى الأمم المتحدة بقي مكرماً عند أحمد شاه مسعود إلى أن جاء الطلبة ودخلوا كابل ثم علقوه على ونش من ونشات كابل، أعدم عليه من الله ما يستحق، وبذلك انتهينا من المراحل الثلاث لحرب العصابات.

سنتكلم إن شاء الله في الدروس القادمة، عن شروط أساسية لحرب العصابات، يعني المقومات الأساسية لحرب العصابات إذا أردنا أن نخوض حرب عصابات ناجحة لهذه الحرب هناك

مقومات وأساسيات تساعدنا على النجاح في حرب العصابات، الدروس القادمة إن شاء الله.

نتوقف الآن إلى هنا ونكمل معكم في الدروس القادمة إن شاء الله: شروط أساسية لشن حرب عصابات ناجحة وموفقة بإذن الله، وجزاكم الله خيرا.



www.nokbah.com

منشورة بتاريخ 2013/10/11م